من سؤالات أبي بكر أحمد بن محمد بن هانئ الأثرم
أبا عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل
(في رواة الحديث وعلله)

تحقيق أ.د. عامر حسن صبري *

التعريف بالبحث:

يتناول هذا البحث تحقيقَ جزءٍ حديثيٍّ في علم الجرح والتعديل، وهو العلم الذي يُعنى بتوثيق وتجريح رواة الحديث بضوابط معروفة، يراد به حفظ السنة النبوية من أي تحريف أو تبديل.

وقد اعتمدت في التحقيق على نسخة فريدة، ترقى إلى القرن السابع الهجري محفوظة في المكتبة الظاهرية بدمشق.

ويحتوي الجزء على أسئلة وجهها الإمام أبو بكر الأثرم للإمام أحمد بن حنبل في أمور تتعلق برواة الحديث وبعلله، وقد أجاب عنها الإمام بكل دقة وأمانة وتثبت.

وتظهر أهمية هذا الجزء أن فيه أحكاماً على الرجال لا توجد في كتب الجرح والتعديل، مع ما لها من أهمية كبيرة في الحكم على الراوي، بالإضافة إلى أن فيه إحياء لهذا النص الحديثي المهم، والذي سيساهم إن شاء الله تعالى في كشف بعض جهود المحدثين العظيمة في خدمة حديث النبي ﷺ من الضياع والعبث والتحريف، فجزاهم الله خيراً وأحسن مثوبتهم في دار كرامته.

---

* أستاذ الحديث وعلومه بقسم الدراسات الإسلامية بجامعة الإمارات العربية المتحدة. ولد ببغداد سنة (١٣٧٧هـ/ ١٩٥٧م)، ونال درجة الدكتوراه من كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة أم القرى: مكة المكرمة بتقدير ممتاز سنة (١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م). وله أعمال علمية كثيرة بين تأليف وتحقيق وبحث.

مقدمـــــــة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمد سيد المرسلين ، وعلى آله وصحبه، ومن تبعهم إلى يوم الدين، وبعد :

فإن الله تعالى حفظ سنة رسوله ﷺ بأن هيأ أئمة نُقّاداً أفنوا أعمارهم في جمعه وتمحيصه، ووضعوا العلوم التي خدمت هذه السنة الكريمة رواية ودراية، ومن أهم هذه العلوم، علم (الجرح والتعديل) الذي يمثل أدق منهج علمي عُرف في التاريخ الإنساني قديماً وحديثاً، وبقواعد هذا العلم سُبرت السنة متوناً وأسانيد، بدقة متناهية، مع أمانة ونزاهة علمية كبيرة، فكان برهاناً ناطقاً على العناية التي أولاها المحدثون للسنة، وفاء لدينهم، وصوناً لأصوله، حتى وصل هذا الهدي النبوي خالصاً من كل كدر، سليماً من كل شَوْب، مدوناً في الكتب الحديثية على اختلاف مناهجها في التصنيف والتبويب.

وقد صنف المحدثون في هذا العلم مصنفات كثيرة، وتفننوا في التصنيف، فبعضها مختص بالرواة الثقات، وأخرى للضعفاء، وهناك من جمع بينهما، واهتم آخرون برواة كتب مخصوصة، أو بلاد مخصوصة، كما جمع بعضهم فنوناً أخرى متفرعة منه كالمدلسين، والمختلطين، والمفاريد من الأسماء والكنى والألقاب، وغير ذلك.

وكتابنا هذا، من الكتب المهمة في هذا الجانب، جمعه أبو بكر الأثرم، ونقل مادته عن الإمام أحمد إمام الجرح والتعديل، وقد تناقل الأئمة مادة هذا الكتاب لما احتوى على مادة علمية مهمة، ولم يصل إلينا هذا الكتاب كاملاً، وإنما وصلنا هذا الجزء الذي بين يديك، وإني إذ أساهم بتقديم هذا الكتاب القيم النادر بين يدي المحبين للسنة والمشتغلين بها، أسأل الله تعالى أن ينفع به، وأن يكتب لي الأجر والمثوبة عنده، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

المبحث الأول

الإمام أبوبكر الأثرم[١]

اسمه ونسبه: هو الإمام الحافظ أحمد بن محمد بن هانئ الطائي، ويقال الكلبي، أبو بكر الأثرم الوراق الإسكافي البغدادي.

والأثرم – بفتح الألف وسكون الثاء المثلثة وفتح الراء – هذه النسبة لمن سنُّه مفتتة[٢].

والإسكافي – بكسر الألف وسكون السين المهملة – هذه النسبة إلى إسكاف، وهي ناحية ببغداد[٣]. أصله من خُراسان، وولد بإسكاف، وكانت ولادته في نهاية القرن الثاني، وتوفي بعد الستين ومائتين، بمدينة إسكاف.

شيوخه، وتلاميذه: روى عن كثير من المحدثين من أهل بغداد، ومن وفد إليها، ثم ارتحل بعد ذلك إلى الأمصار، وتلقى الحديث عن أشهر المحدثين في الكوفة، والبصرة، والشام، والحجاز، وغيرها، وذكر له المزي واحداً وعشرين شيخاً، وأضاف محقق كتابه (ناسخ الحديث ومنسوخه) أربعة وعشرين شيخاً، فبلغ عدد من عُرف من شيوخه (٤٥) شيخاً، جُلُّهم من أعيان المحدثين، مثل: عفان بن مسلم، وأبي نُعيم الفضل بن دُكين، وأبي بكر بن أبي شيبة، وأبي الوليد الطيالسي، وغيرهم.

لازم الإمام أحمد، واختص بمجالسته.

أما تلاميذه، فقد روى عنه جماعة من الحفاظ منهم: موسى بن هارون الحافظ، ويحيى

(١) مصادر ترجمته كثيرة، منها: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢/٧٢، وطبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ١/٦٦-٧٤، وتاريخ بغداد للخطيب ٥/١١٠، وبغية الطلب في تاريخ حلب لابن العديم ٣/١٠٤٤، وتهذيب الكمال للمزي ١/٤٧٦، وسير أعلام النبلاء للذهبي ١٢/٦٢٣.

(٢) الأنساب ١/٨٣.

(٣) الأنساب ١/١٤٩، ومعجم البلدان ١/١٨١.

ابن محمد بن صاعد، وعلي بن أبي طاهر أحمد بن الصباح القزويني الحافظ، وآخرون، كما روى عنه النسائي في سننه الكبرى حديثاً واحداً، في كتاب الطب، باب ذكر وقت تبريد الحمى بالماء[١].

منزلته العلمية، وثناء العلماء عليه: كان أبو بكر الأثرم أحد الحفاظ المشهورين، وكان فيه تيقظ عجيب، وذهن وَقَّاد، حتى قال عنه يحيى بن معين: أحد أبوي الأثرم جنّي، ويريد شدة حفظه وتثبته.

وقال أبو بكر الخلال: كان الأثرم جليل القَدْر، حافظاً.

وقال إبراهيم بن أُوْرَمة[٢] الأصبهاني: أبو بكر الأثرم أحفظ من أبي زرعة الرازي وأتقن.

وقال ابن حبان في الثقات: كان من خيار عباد الله، من أصحاب أحمد بن حنبل، روى عنه المسائل، حدثنا عنه جماعة من شيوخنا[٣].

وقال الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد: كان الأثرم فيمن يعد في الحفاظ والأذكياء، وله كتاب في علل الحديث، ومسائل أحمد بن حنبل، تدل على علمه ومعرفته[٤].

ووصفه الذهبي بقوله: الإمام الحافظ العلامة، أحد الأعلام[٥].

مؤلفاته: ألف أبو بكر الأثرم عدداً من المؤلفات في الحديث والفقه، وقد ذكرها محقق كتاب ناسخ الحديث ومنسوخه. وإليك سردها:

١- كتاب السنن، ذكره الذهبي في السير، وابن حجر في فتح الباري، وفي المعجم

---

(١) السنن الكبرى ٤/٣٧٩، حديث رقم (٧٦١٢).

(٢) هو إبراهيم بن أُرْمَة، بضم الهمزة وإسكان الراء، وقد تمد الضمة فيقال: أُوْرمة، ويجوز حنيئذ فتح الراء وتسكينها. تبصير المنتبه ١/١٣ .

(٣) الثقات ٨/٣٦ .

(٤) تاريخ بغداد ٥/١١١ .

(٥) السير ١٢/٦٢٣-٦٢٤ .

المفهرس[١]، وتوجد منه قطعة من كتاب الطهارة، محفوظة في المكتبة الظاهرية.

٢- ناسخ الحديث ومنسوخه، وقد طبع[٢].

٣- مسائل الإمام أحمد، وقد ذكرها كل من ترجم لأبي بكر الأثرم، منهم ابن أبي حاتم، قال: روى عن أحمد بن حنبل مسائل سأله عنها[٣]. ولم يصل إلينا هذا الكتاب كاملاً، وإنما وصلنا منه هذا الجزء الذي حققناه، وسيأتي الحديث عنه.

٤- السنة، ذكره ابن تيمية في الرسالة الحموية[٤].

٥- كتاب العلل، ذكره الخطيب البغدادي، وغيره.

المبحث الثاني
سؤالات أبي بكر الأثرم للإمام أحمد بن حنبل

وصف الكتاب: احتوى هذا الكتاب على أسئلة وجهها أبو بكر الأثرم للإمام أحمد في مسائل في الجرح والتعديل، وفي تاريخ الرواة، وأسمائهم، وهذا الجزء هو قطعة من الكتاب، ويبدو أنه كتاب كبير، بدليل كثرة النصوص التي نقلت عنه في كتب التاريخ والجرح والتعديل.

ويظهر أن ضياع الكتاب كان مبكراً، يدل على ذلك أن الحافظ ابن حجر لم يقف إلا على هذا الجزء الذي حققناه، فقال: جزء فيه من سؤالات أبي بكر الأثرم أحمدَ بن حنبل،

(١) السير ١٢/٦٢٧، وفتح الباري ١٠/٢٣٣٣، والمعجم المفهرس (٤٤)و(١٦٣). وقد نسختُ الكتاب، وسأعده للنشر قريبا.

(٢) حققه عبد الله بن حمد المنصور، بالرياض سنة ١٤٢٠، واعتمد في تحقيقه على نسخة فريدة، مكونة من ثلاثة أجزاء حديثية، الأول والثاني منها محفوظ في مكتبة صائب بأنقرة، والجزء الثالث محفوظ بدار الكتب المصرية ..

(٣) الجرح والتعديل ٢/٧٢ .

(٤) كما نقل ذلك محقق كتاب الناسخ والمنسوخ ص ١١ .

ثم قال: قرأته على أم الفضل خديجة بنت الشيخ أبي إسحاق ابن سلطان(١) بسماعها له من أبي محمد القاسم بن المظفر بن عساكر(٢) – وهي آخر من حدَّث عنه بالسماع – بإجازته عن أبي القاسم عبد الله بن الحسين بن رواحة، بإسناده، ثم ذكره متصلاً إلى أبي بكر الأثرم(٣).

هذا وإني أرى أن هذا الجزء جزءٌ منتقى، يدل على ذلك أننا لا نرى فيه ترتيباً معيناً، وهذا خلاف ما كان عليه أصل الكتاب، فقد وصف أبو يعلى الحنبلي الكتاب فقال: نقل عن إمامنا مسائل كثيرة وصنفها ورتبها أبواباً(٤).

فهذا النص يبين أن الكتاب كان مرتباً على أبواب، والناظر في هذا الجزء لا يرى شيئاً من ذلك، فإن الرواة لم يرتبوا على مراتب، أو على طبقات، أو على بلدان، وإنما ذكروا بغير ترتيب موضوعي، وكذا المسائل المذكورة لم ترتب على وحدة موضعية محددة، وإنما جاءت بلا ترتيب، هذا ولا يعرف بالتحديد من هو المنتقي للكتاب، ولكن لا يبعد أن يكون أبا طاهر السلفي، فإنه انتقى كثيراً من الكتب التي رواها، مثل: كتاب الإرشاد للخليلي، والسداسيات لشيخه ابن الحطاب، وكذا مشيخته، والطيوريات لشيخه ابن الطيوري، وغير ذلك كثير، فلا يبعد أن يكون المُنْتخِب هو هذا الإمام الجليل، والله سبحانه وتعالى أعلم.

أهمية الكتاب: لا شك أن هذا الكتاب من الكتب المهمة في علل الحديث، وعلم الجرح والتعديل، وتاريخ رواة الحديث، ومصطلح الحديث وعلومه، وذلك لما حواه من أقوال الإمام أحمد، وكذلك أقوال أشهر علماء الجرح والتعديل، مثل: يحيى بن سعيد القطَّان،

---

(١) أم الفضل دمشقية، كانت محدثة ثقة، توفيت سنة (٨٠٣)، ولها ترجمة في المجمع المؤسس ١/٥٧٢، وفي ذيل التقييد لتقي الدين الفاسي ٣/٤٠١ .

(٢) القاسم بن مظفر الدمشقي، كان محدثاً ثقة، عالي الإسناد، توفي سنة (٧٢٣)، انظر: معجم الشيوخ للذهبي ٢/١١٧، وشذرات الذهب ٨/١١٠ .

(٣) المعجم المفهرس (٥٨٠)، والمعجم المؤسس للمعجم المفهرس ١/٥٧٣ .

(٤) طبقات الحنابلة ١/٦٦ .

وعبد الرحمن بن مهدي، ويحيى بن معين، وعلي بن المديني وغيرهم.

وقد وجدت في هذا الجزء بعض الأحكام على الرجال أو على الأحاديث انفردت بها هذه الرواية عن الإمام أحمد، ولم تذكر في جميع الكتب التي اهتمت بالرواة أو بالعلل، ومن أمثلة ذلك: قول الإمام أحمد في (حَريش بن سُليم الكوفي): ثقة، ولم أجد هذا التوثيق – على أهميته – في مصدر آخر.

ومن ذلك أن الإمام أحمد كان يعجبه تفسير سفيان بن عيينة للأحاديث، ثم ذكر مثالاً على ذلك، ولم أجد أحداً أشار إلى هذه الفائدة.

ومنها أيضاً أنَّ أبا عبد الله ذكر حديث ابن عمر «ما كنا ندعو زيد بن حارثة» فقال: عن نافع منكر، إنما هو عن سالم.

وهناك عشرات النصوص في هذا الكتاب نقلها أئمة الحديث، معتمدين عليها، ولا يوجد لهم مصدر آخر سواها. فمن ذلك أن أبا بكر سأل الإمام عن محمد بن عمرو الواقفي، فقال: كان عبد الرحمن يحدث عنه، ويحيى بن سعيد لم يكن يستمريه، ثم قال الأثرم: ولم أر أبا عبد الله يشتهيه، وقد نقل هذا النص العقيلي في كتاب الضعفاء بإسناده إلى الأثرم به.

ومن ذلك أن أبا عبد الله قال عن شيخه سفيان: ما رأينا مثله، وقد روى هذا النص بإسناده إلى الأثرم: الخطيب في تاريخ بغداد.

ومنها أيضا أن أبا عبد الله روى بإسناده إلى عبد الله بن أبي أمامة عن النبي ﷺ قال: «البذاذة من الإيمان»، فقال: هذا ليس هو أبو أمامة الباهلي، هذا يقولون: أبو أمامة بن ثعلبة الأنصاري. وقد روى هذا النص ابن العَديم في بُغية الطلب بإسناده إلى الأثرم.

وغير ذلك من النصوص الأخرى التي نقلها أئمة الجرح والتعديل في كتبهم، كابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، والخطيب في تاريخ بغداد، وفي الجامع لأخلاق الراوي وآداب

السامع، وفي اقتضاء العلم العمل، والمزي في تهذيب الكمال، والذهبي في سير أعلام النبلاء، وابن حجر في تهذيب التهذيب وغيرهم، وستجد نقولات هؤلاء الأئمة في حاشية النص. وهي تؤكد أهمية هذا الكتاب، بالإضافة إلى صحة نسبته إلى المؤلف.

ترجمة رواة النسخة: وصل إلينا هذا الكتاب من طريق أبي العباس ابن الظاهري، عن أبي القاسم بن رواحة، عن أبي طاهر السِّلَفي، عن أبي القاسم محمود بن سعادة الهلالي، عن أبي يعلى الخليل بن عبد الله القزويني، عن أبيه، عن علي بن إبراهيم بن سَلَمة القَطَّان، عن علي بن أحمد بن الصبَّاح، عن مؤلفه الإمام أبي بكر الأثرم به.

وهذا إسناد صحيح، مسلسل بأئمة ثقات أثبات، وإليك تراجمهم باختصار:

١ـ ابن الظاهري: هو جمال الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد الله الحلبي الحنفي، الإمام المحدث الزاهد القدوة، توفي سنة (٦٩٦هـ)، وكان أحد من عُني بالحديث والقراءات، وكتب عن سبعمائة شيخ[١].

٢ـ ابن رَوَاحة: هو عز الدين أبو القاسم عبد الله بن الحسين بن عبد الله الأنصاري الحموي الشافعي، ولد بصقلية، وسمعه أبوه من السِّلَفي، وكان محدثاً ثقة، توفي سنة (٦٤٦هـ)[٢].

٣ـ السلفي: هو أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد الأصبهاني الإسكندراني، الإمام الحافظ المفتي محدِّث الإسلام وراويته، سمع خلقاً من المحدثين، وتزيد مشيخته على الألف، وجمع كتباً كثيرة، ومصنفات تزيد على ستين مصنفاً، توفي سنة (٥٧٦هـ)، وقد جاوز المائة، فألحق الأحفاد بالأجداد[٣].

(١) معجم شيوخ الإمام الذهبي الكبير ١/٩٣، وشذرات الذهب ٧/٧٥٩.

(٢) معرفة القراء الكبار ٢/٦٤٨، وشذرات الذهب ٧/٤٠٥.

(٣) سير أعلام النبلاء ٢١/٥ـ٣٩، وقد صنّف الدكتور حسن عبد الحميد صالح رحمه الله، كتاباً حافلاً في ترجمته، فأجاد وأفاد.

٤ـ أبو القاسم محمود بن سَعَادة الهلالي الأصبهاني: كان محدثاً ثقة، توفي سنة (٥١٠هـ)، قال عنه تلميذه السلفي: من بيت الرياسة ديناً ودنيا(١).

٥ـ أبو يعلى الخليلي: هو الخليل بن عبد الله بن أحمد القزويني، الإمام العلامة الحافظ، مصنف كتاب الإرشاد في معرفة المحدثين، توفي سنة (٤٤٦هـ)(٢).

٦ـ أبوه: عبد الله بن أحمد القزويني، محدث قزوين، توفي سنة (٣٧٨هـ) أو نحوها(٣).

٧ـ القطان: هو أبو الحسن علي بن إبرهيم بن سلمة القزويني، الإمام الحافظ عالم قزوين، وكان ممن صنف، وتفنن في العلوم توفي سنة (٣٤٥هـ)، وهو الذي روى سنن ابن ماجه عن مؤلفه(٤).

٨ـ علي بن أبي طاهر أحمد بن الصباح القزويني: الإمام الحافظ الثقة، روى عن الأثرم، وهشام بن عمار، ومحمد بن بشار بندار وطبقتهم، مات سنة نيف وتسعين ومائتين(٥).

وصف مخطوطة الكتاب: اعتمدت في تحقيق هذا الجزء على نسخة وحيدة – حسب علمي – محفوظة في المكتبة الظاهرية بالشام، من مجاميع المدرسة العمرية، مجموع رقم (١١٤٠)، وتقع في سبع ورقات، وهي بخط جيد، ولا يعرف اسم الناسخ.

عملي في تحقيق الكتاب: اتبعت الخطوات التالية:

١ـ نسخت الكتاب على النسخة الوحيدة، ثم قابلت بين المنسوخ والأصل.

---

(١) معجم السفر لأبي طاهر السلفي ص ٣٦١.

(٢) سير أعلام النبلاء ١٧/٦٦٦، وقد انتخب الإمام السلفي هذا الكتاب، وطبع بالرياض في ثلاثة مجلدات.

(٣) التدوين في أخبار قزوين للرافعي ٣/٢١٥-٢١٦.

(٤) سير أعلام النبلاء ١٥/٤٦٣.

(٥) سير أعلام النبلاء ١٤/٨٧.

٢ـ قمت بتفصيل النصوص، وضبطها، وترقيمها، ووضعت خطاً مائلاً للإشارة إلى رقم أوراق المخطوط بهامش النص المحقق.

٣ـ خرَّجت النصوص، وحرصتُ على إثبات نقل الأئمة المصنفين من هذا الكتاب(١).

٤ـ علَّقت – باختصار – على بعض النصوص التي تحتاج إلى تعليق.

٥ ـ ذكرت للرواة الذين ليس لهم رواية في الكتب الستة أو أحدها مصدر ترجمتهم، ولم أذكر ذلك للرواة المذكورين فيها، إلا إذا كان في ذلك فائدة.

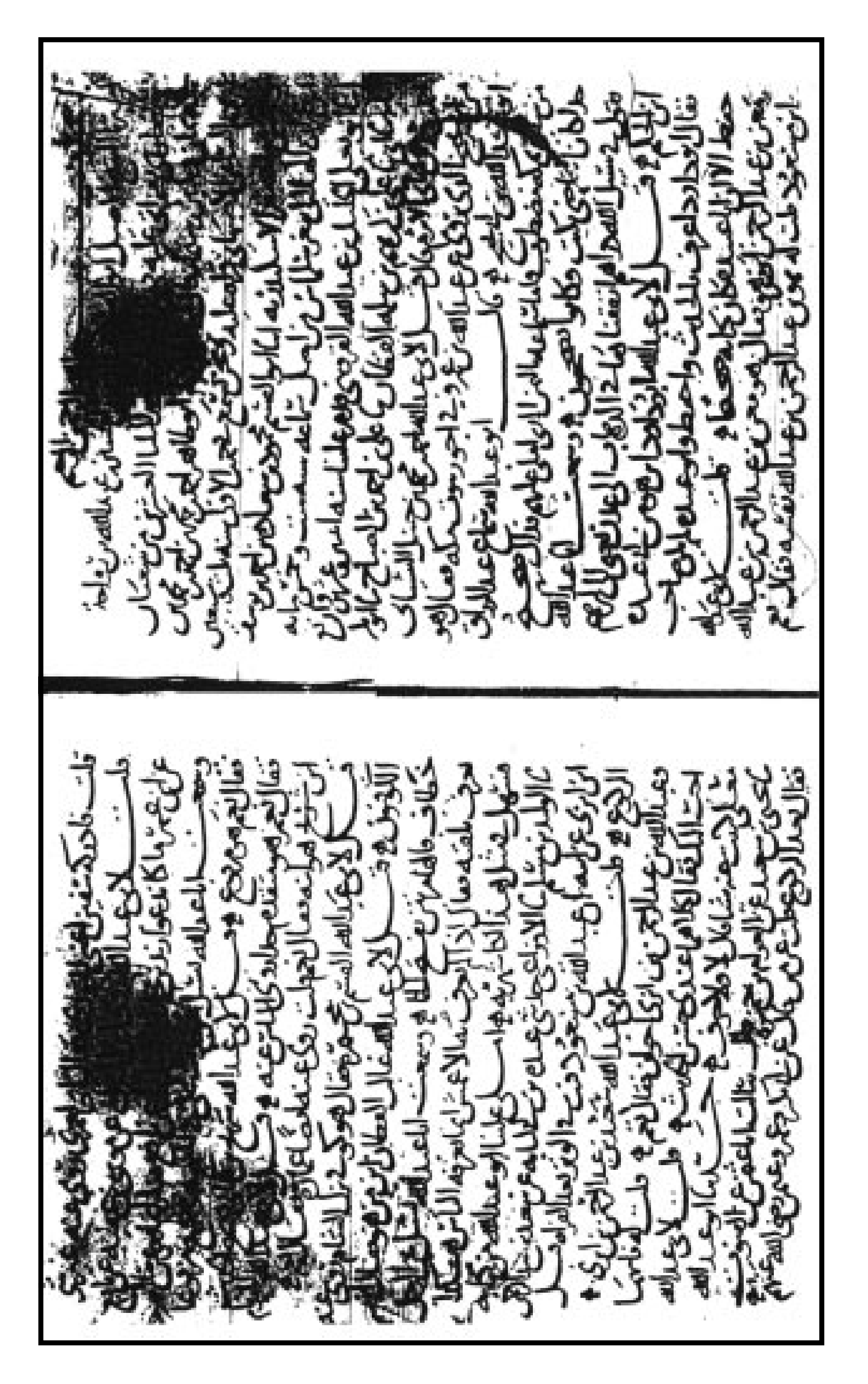
٦ـ أثبت في نهاية الكتاب سماعات العلماء لهذه النسخة، وهي لا شك تزيد من قيمة الكتاب، وتؤكد صحة نسبته للمؤلف.

٧ـ وضعت مقدمة مفيدة للكتاب.

والله أسأل أن ينفع بهذا الكتاب، ويدخر لي أجره يوم القيامة، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

---

(١) لم أقم بإثبات الاختلافات بين النص المحقق وبين النصوص المنقولة، لأن هذه الاختلافات إنما ترجع بالدرجة الأولى إلى اختلاف روايات الكتاب، أو إلى أن النص نقل بالمعنى، أو غير ذلك، مما يزيد من إثقال الحاشية بما لا فائدة فيه.



الصفحة الأولى من المخطوط

الصفحة الثانية

بسم الله الرحمن الرحيم

أخبرنا الشيخ الأصيل أبو القاسم عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن رواحة الأنصاري، بقراءتي عليه في منزله بحلب يوم الثلاثاء العشرين من شعبان سنة ثمان وثلاثين وستمائة، قال : أخبرنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم السِّلَفي الأصبهاني، قراءة عليه ونحن نسمع في جمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة بثغر الإسكندرية، أخبرنا أبو القاسم محمود بن سعادة بن أحمد بن يوسف بن عمران الهلالي بثغر سَلَمَاس [١]من أصل سماعه سنة ست وخمسمائة، أخبرنا أبو يعلى الخليل بن عبد الله القزويني، قدم علينا سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة، حدثنا أبي، حدثنا علي بن إبراهيم بن سلمة القطان، حدثنا علي بن أحمد بن الصباح، حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن هانىء الأثرم، قال :

١– قيل لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني : من أبو نجيح الذي يروي عن عبد الله بن عمرو في أجور بيوت مكة؟[٢] فقال : هو أبو عبد الله بن أبي نجيح[٣] .

٢– قال أبو عبد الله : سماع عبد الرزاق من سفيان[٤] بمكة مضطرب، فأما سماعه باليمن أرى أملى عليهم، فذاك صحيح جداً، كان القاضي يكتب[٥]،

---

(١) سلماس ـ بفتح أوله وثانيه ـ مدينة بأذربيجان . معجم البلدان ٣ / ٢٣٨ .

(٢) وهو الحديث الذي يرويه عبيد الله بن أبي زياد عن أبي نجيح عن عبد الله بن عمرو بن العاص، عن النبي ﷺ قال : « مكة حرام، وحرام بيع رباعها، وحرام أجرة بيوتها » رواه الدارقطني ٣ / ٥٧، والحاكم ٢ / ٥٣، وإسناده ضعيف لضعف ابن أبي زياد .

(٣) أبو نجيح هو يسار المكي، وهو ثقة، روى له مسلم وأصحاب السنن إلا ابن ماجه . أما ولده عبد الله فهو ثقة مشهور، روى له الستة .

(٤) يعني سفيان الثوري .

(٥) القاضي هو هشام بن يوسف الصنعاني قاضي صنعاء، ثقة، روى له البخاري والأربعة .

وكانوا يصححون[١].

٣– وسمعت أبا عبد الله يقول: في سبيل الله دراهم أنفقناها في الذهاب إلى عدن، يعني إلى إبراهيم بن الحكم[٢].

٤– قيل لأبي عبد الله: أبو داود أين هو من أبي عبيدة؟[٣] فقال: أبو داود أعرف بالحديث وأحفظ، وأبو عبيدة لم يكن صاحب حفظ، إلا أن أبا عبيدة كان كتابه صحيحاً[٤].

٥– قلت لأبي عبد الله: معن بن عبد الرحمن ابن مَنْ هو؟ فقال: هو معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود[٥].

قلت له: هو ابن عبد الرحمن بن عبد الله نفسه؟ قال: نعم. / [٢ب]

قلت: فأدركه سفيان، أعني الثوري؟ فقال: إي لعمري، روى عنه غير شيء.

٦– قلت لأبي عبد الله: روى ابن المبارك، عن موسى بن عقبة، عن نافع، عن ابن عمر:

---

(١) ذكره ابن رجب في شرح علل الترمذي ٢/٦٠٦، ثم قال: هذا كلام أحمد ليبين به صحة سماع عبد الرزاق باليمن من سفيان، وضبطه الكتاب الذي كتب هناك عنه.

وذكر صالح الرفاعي في كتابه الثقات الذين ضعفوا في بعض شيوخهم ص ٨٦ أن هذا القول من الإمام أحمد إنما هو أمر نسبي، وأن هذا أمر لا يؤثر في حديث عبد الرزاق عن الثوري عامة، إلا أن أحاديثه باليمن أصح من تلك الأحاديث التي سمعها منه بمكة، وليس هذا الاضطراب قادحاً في حديث عبد الرزاق عن سفيان، وإلا لاشتهر عند المحدثين، كما هو الحال في إسماعيل بن عياش وغيره ممن ضُعِّف سماعهم في مكان دون مكان.

(٢) نقل هذا النص عن الأثرم: المزي في التهذيب ٢/٧٤.

وإبراهيم بن الحكم بن أبان أبو إسحاق العدني ضعيف الحديث، روى له ابن ماجه في التفسير.

(٣) أبو داود هو سليمان بن داود الطيالسي. أما أبو عبيدة فهو عبد الواحد بن واصل الحداد، وكلاهما من الثقات المشهورين، من أهل البصرة.

(٤) روى هذا النص عن الأثرم: ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٦/٢٤، والخطيب البغدادي في تاريخه ١١/٥، ونقله المزي في التهذيب ١٨/٤٧٥.

(٥) وهو ثقة، روى له الشيخان.

«ما كنا ندعو زيد بن حارثة»؟ فقال لي: عن نافع منكر[١]، إنما هو عن سالم[٢].

٧– وسمعت أبا عبد الله يُسأل عن حديث علي في المسح، هو صحيح مرفوعاً؟ فقال: نعم، هو مرفوع[٣].

٨– قيل لأبي عبد الله: شُريح بن هانئ صحيح الحديث؟ فقال: نعم، هو متقدم جداً، روى الناس عنه[٤].

٩– قيل لأبي عبد الله: المقدام بن شُريح هو ابنه؟ فقال: نعم[٥].

قلت: روى عنه أيضاً عمارة؟ فقال: نعم[٦].

١٠– قيل لأبي عبد الله: القاسم بن مُخيمرة؟ فقال: هو كوفي نزل الشام، روى عنه الكوفيون[٧].

١١– قيل لأبي عبد الله: غالب القطَّان ابن مَنْ هو؟ فقال: ابن خطّاف، قالها مرتين، بفتح الخاء[٨].

---

(١) المراد بالمنكر هنا تفرد الراوي بالحديث، فلا يعرف إلا من طريقه، وهذا أحد إطلاقات المنكر، قال ابن حجر في هدي الساري ص ٣٩٢: أحمد وغيره يطلقون المناكير على الأفراد المطلقة.

(٢) رواه البخاري ٨/٥١٧، ومسلم ٢٤٢٥، وأحمد ٢/٧٧، والترمذي ٣٢٠٩ والنسائي في السنن الكبرى ٦/٤٢٩، كلهم من طريق موسى بن عقبة عن سالم بن عبد الله عن أبيه به.

(٣) هو حديث شريح بن هانئ عن عليّ قال: «جعل رسول الله ﷺ المسح على الخفين ثلاثة أيام ولياليهن للمسافر، ويوماً وليلة للمقيم» رواه مسلم ٢٧٦، وأحمد ١/٩٦، والنسائي ١/٨٤، وابن ماجه ٥٥٢ .

(٤) رواه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٤/٣٣٣ بإسناده إلى الأثرم. وذكره المزي في التهذيب ١٢/٤٥٣، والذهبي في السير ٤/١٠٩ . وشريح بن هانئ الكوفي ثقة مخضرم، روى له مسلم والأربعة.

(٥) المقدام بن شُريح ثقة، روى له مسلم والأربعة.

(٦) عمارة، لعله: عمارة بن عمير التيمي الكوفي، وهو ثقة، روى له الستة.

(٧) القاسم بن مخيمرة ثقة، روى له مسلم والأربعة.

(٨) غالب القطان بصري ثقة، روى له الستة.

وهذا النص رواه الدارقطني في المؤتلف والمختلف ٢/٩٠٤، ونقله ابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ٣/٤٣٦، ونقل فيه أيضاً أن يحيى بن معين وعلي بن المديني ذكراه بضم الخاء.

١٢– وسمعت أبا عبد الله: يُسأل عن الرجل يُعرف بلقبه؟ فقال: إذا لم يعرف [إلاّ][(١)] به، الأعمش إنما يعرفه الناس هكذا، فسهل في مثل هذا إذا شهر به[(٢)].

١٣– أملى علينا أبو عبد الله من كتابه: حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا الأوزاعي، حدثنا عبدة بن أبي لبابة، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى، عن أبيه، أن عبد الله بن مسعود قنت في الوتر بعد القراءة قبل الركوع[(٣)].

١٤– قلت لأبي عبد الله: سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى، وعبد الله بن عبد الرحمن ابن أبزى أخوان؟ فقال: نعم.

قلت له: فأيهما أحبُّ إليك؟ فقال: كلاهما عندي حسن الحديث[(٤)].

١٥– قلت لأبي عبد الله: معلّى كتبتَ عنه شيئاً؟ قال: لا، ولا حرفاً[(٥)].

١٦– حدثنا أبو عبد الله، حدثنا يحيى بن سعيد، عن العوام بن حمزة، قال: سألت أبا عثمان عن القنوت؟ فقال: بعد الركوع. قلت: عمن؟ قال عن أبي بكر، وعمر، وعثمان رضي الله عنهم[(٦)]. / [٣أ]

١٧– ذكر أبو عبد الله عطية بن بهرام، فقال: عطية بن بهرام هذا ثقة[(٧)].

---

(١) الإضافة من الجامع.

(٢) رواه الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ٢/٩٥، بإسناده إلى الأثرم به.

(٣) الأثر رواه ابن أبي شيبة في المصنف ٢/٣٠٢، بإسناده إلى علقمة عن ابن مسعود به.

ونقل ابن عبد الهادي في تنقيح التحقيق ٢/١٠٨٨، عن الإمام أحمد أنه قال: القنوت في الفجر بعد الركوع، وفي الوتر يختار بعد الركوع، ومن قنت قبل الركوع فلا بأس به لفعل الصحابة واختلافهم، فأما في الفجر فبعد الركوع.

(٤) نقل هذا النص عن الأثرم: ابن حجر في تهذيب التهذيب ٥/٢٩٠.

(٥) نقل هذا النص عن الأثرم: المزي في التهذيب ٢٨/٢٩٣، ومعلى هو ابن منصور الرازي نزيل بغداد، وهو ثقة، وكان فقيهاً من أصحاب الرأي، روى له الستة.

(٦) رواه ابن أبي شيبة ٢/٣١٢ عن يحيى بن سعيد القطان به. وسقط منه ذكر (عمر) وهو خطأ مطبعي، وأبو عثمان هو عبد الرحمن بن مل النهدي، وهو ثقة مخضرم مشهور.

(٧) عطية بن بهرام، قال أبو حاتم: شيخ ليس به بأس، وليست له رواية في الستة. انظر: الجرح والتعديل ٦/٣٨١.

١٨– قلت لأبي عبد الله: المهلب بن أبي حبيبة؟ فقال: ما أرى به بأساً، ثم قال: يحيى[١] روى عنه غير شيء[٢].

١٩– قلت لأبي عبد الله: محمد بن عمرو [أبو][٣] سهل، كيف هو؟ فقال: كان عبد الرحمن[٤] يحدث عنه، ويحيى بن سعيد لم يكن يستمريه. ولم أر أبا عبد الله يشتهيه[٥].

٢٠– حدثنا أبو عبد الله، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عمر: أنه كان يقنت في الوتر قبل الركوع[٦].

٢١– قلت لأبي عبد الله: شيء يرويه الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن الزهري، عن القاسم بن محمد، عن عائشة: أن النبي ﷺ سُجِّي في ثوب حَبِرة؟ فقال: نعم، هو عندنا[٧].

٢٢– قلت لأبي عبد الله: هو عن جُلاس بن عمرو؟ فقال: نعم، جُلاس. قلت له: قال إنسان: خِلاس، فضحك، وقال: إنما هو جُلاس[٨].

قال أبو عبد الله: اختلف به وكيع وأبو معاوية[٩]، فقال أحدهما: عن أبيه[١٠].

---

(١) يحيى هو ابن سعيد القطان.

(٢) المهلب بصري ثقة، روى له أبو داود والنسائي.

(٣) زيادة ليست في الأصل.

(٤) عبد الرحمن هو ابن مهدي.

(٥) روى هذا النص: العقيلي في الضعفاء ٤ / ١١٠-١١١ بإسناده إلى الأثرم.
ومحمد بن عمرو هو الواقفي البصري، وهو ضعيف، وليست له رواية في الكتب الستة.

(٦) رواه ابن أبي شيبة ٢ / ٣٠٢، من حديث الحارث العُكْلي عن إبراهيم النخعي به.

(٧) رواه الإمام أحمد في المسند٦ / ١٦١، عن الوليد بن مسلم به. ورواه أبو داود (٣١٤٩) عن أحمد عن الوليد به. ورواه النسائي في السنن الكبرى ٤ / ٢٦٣، عن محمد بن المثنى ومجاهد بن موسى عن الوليد به.

(٨) الجُلاس بن عمرو، بصري ضعيف، وخلاس بن عمرو الهَجَري البصري، تابعي ثقة، روى له الستة.

(٩) وكيع هو ابن الجراح، وأبو معاوية هو محمد بن خازم الضرير.

(١٠) الذي قال عن أبيه: وكيع، فهو روى عن أبي جناب عن أبيه عن جلاس به.

قيل له: رواه غير أبي جَنَاب؟[١] فقال: ما علمت.

ثم قال لي أبو عبد الله: الذي قال: خِلاس، صاحب حديث هو ؟! وتبسم. قلت: أراه أراد خِلاَس بن عمرو الهجري، فقال: وأين هذا من ذاك[٢].

٢٣- سمعت أبا عبد الله يُسأل عن قول النبي ﷺ: «أعوذ بك من الفقر»[٣]، كيف هذا، وفي الفقر ما فيه من الفضل؟ فقال: إنما استعاذ النبي ﷺ من فقر القلب[٤].

٢٤- وذُكِرَ الأوزاعي، يعني عند أبي عبد الله، فقال الهيثم بن خارجة[٥]: سمعنا أصحابنا يقولون: ليس هو من الأوزاع، هو ابن عم يحيى بن أبي عَمْرو السَّيْباني لحًّا[٦]، إنما كان ينزل قرية للأوزاع. قال الهيثم: قرية بدمشق/ إذا خرجت من باب الفَرَاديس. [٣ب]

فقال رجل عند أبي عبد الله: سمعت الوليد يقول: لم يكن الأوزاعي من الأوزاع[٧].

٢٥- سمعت أبا عبد الله يُسأل عن أبي تُميلة يحيى بن واضح، كيف هو ثقة ؟ فقال: ليس به بأس[٨]. ثم قال: أرجو إن شاء الله، أَنْ لا يكون به بأس.

ثم قال: كتبنا عنه على باب هُشيم[٩]، ثم بقي بعد ذلك زماناً، وكان يختلفُ، يكتب

---

(١) أبو جَنَاب هو يحيى بن أبي حيَّة الكلبي، وهو ضعيف الحديث، وكان كثير التدليس. وقد روى عن أبيه عن جُلاس بن عمرو عن ابن عمر في المسح على الجوربين. رواه العقيلي في الضعفاء ١/٢٠٤، والدارقطني في المؤتلف والمختلف ٢/٨٦٦.

(٢) أراد أبو عبد الله التفريق بين خِلاَس بن عمرو الهَجَري، وبين جُلاَس بن عمرو، والأول ثقة، أما الثاني فهو ضعيف.

(٣) جاءت أحاديث كثيرة يستعيذ فيها النبي ﷺ من الفقر، منها ما رواه أبو هريرة، أخرجه أبو داود (١٥٤٤)، والنسائي ٣/٢٦٢.

(٤) قال الطيبي: أراد فقر النفس أعني الشره الذي يقابل غنى النفس الذي هو قناعتها، أو أراد قلة المال، والمراد الاستعاذة من الفتنة عليها، كالجزع وعدم الرضا به. نقله الملا علي القاري في المرقاة ٥/٣٢٢.

(٥) هو المَرُّوذي، نزيل بغداد، وهو ثقة، روى عنه البخاري وأحمد ويحيى وغيرهم.

(٦) لَحًّا، أي لاصق بالنسب. ويحيى بن أبي عَمْرو ثقة، روى له أصحاب السنن إلا الترمذي.

(٧) رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٥/١٥٤، بإسناده إلى الأثرم، ونقله الذهبي في السير ٧/١٠٩.

(٨) أبو تُمَيلة المروزي، ثقة روى له الستة.

(٩) هو هُشيم بن بَشِير شيخ الإمام أحمد وغيره.

الحديث. قيل له: كان يكتب عن كل ضَرْب؟ فقال: نعم، كان يكتب عن كلٍّ.

قيل له: خراساني هو؟ فقال: نعم، من أهل مرو جارنا[١].

٢٦- وذكر لأبي عبد الله: عبد الكريم الخرّاز؟ فحمل عليه، وقال: ذاك الذي يروي عن أبي إسحاق[٢]، وتبسم[٣].

٢٧- حدثنا أبو عبد الله، حدثنا رَوْح بن عُبادة، حدثنا أشعث، عن الحسَن، عن أنس ابن مالك: أن رسول الله ﷺ وأصحابه قدموا مكة، وقد لبُّوا بحجّ وعمرة، فذكر الحديث[٤] ثم قال: ما أعجب هذا، جعله بحج وعمرة!

٢٨- حدثنا أبو عبد الله: حدثني بَهْز بن أسد أبو الأسود العمِّي، وكان ثبتاً ثقة، صاحب حديث[٥].

٢٩- حدثنا أبو عبد الله: حدثنا هُشَيم، أخبرنا حميد الطويل، حدثنا بكر بن عبد الله المزني، قال: سمعت أنس بن مالك حدَّث، قال: سمعت النبي ﷺ يلبي بالحج والعمرة جميعاً. فحدَّثْتُ بذلك ابن عمر، فقال: لبَّى بالحج وحده. فحدَّثتُ أنساً، فقال أنس: ما تعدُّونا إلا صبياناً، سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: لبيك عُمرةً وحجاً[٦].

قال أبو عبد الله: لم يذكر فيه الإحلال، وابن أبي عَدِي[٧]، وحماد بن سلمة يذكران الإحلال.

---

(١) رواه الخطيب في تاريخ بغداد ١٤/ ١٢٧، بإسناده إلى الأثرم به، وروى بعضه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٩/ ١٩٤.

(٢) أبو إسحاق هو عمرو بن عبد الله السَّبيعي.

(٣) عبد الكريم هو ابن عبد الرحمن البَجَلي الكوفي الخرّاز، روى له ابن ماجه، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٤٢٣، وقال: مستقيم الحديث. ووقع فيه عبد الكريم بن عبد الكريم وهو خطأ، وانظر: تهذيب الكمال ١٨/ ٢٥١-٢٥٢.

(٤) رواه أحمد في المسند ٣/ ١٤٢ عن روح به. ورواه النسائي ٥/ ١٢٧ بإسناده إلى أشعث بن عبد الملك به.

(٥) بهز ثقة ثبت، روى له الستة.

(٦) رواه الإمام أحمد في المسند ٣/ ٩٩ عن هُشَيم بن بشير به، ورواه مسلم (١٢٣٢)، والنسائي ٥/ ١٥٠، بإسنادهما إلى هشيم بن بشير به، قال الإمام النووي في شرح مسلم ٤/ ٤٧٥: «الصحيح المختار في حجة النبي ﷺ أنه كان في أول إحرامه مفرداً، ثم أدخل العمرة على الحج فصار قارناً، وبهذا تجمع الأحاديث أحسن جمع، فحديث ابن عمر هنا محمول على أول إحرامه ﷺ، وحديث أنس محمول على أواخره وأثنائه».

(٧) ابن أبي عدي هو محمد بن إبراهيم البصري.

٣٠- سمعت أبا عبد الله يقول: هشام يعني الدستوائي أثبت في حديث يحيى من معمر[١].

٣١- قلت لأبي عبد الله: يزيد مولى المنبعث معروف؟ فقال: نعم[٢].

٣٢- أتينا أبا عبد الله في عشر الأضحى، فقال: قال أبو عوانة[٣]: كنا نأتي الجُرَيري[٤] /في العَشْر، فيقول: هذه أيام شغل وللناس حاجات، وابن آدم إلى الملال ما هو. [٤أ]

٣٣- سمعت أبا عبد الله يُسأل: كم حج النبي ﷺ، فقال: واحدة الذي في الظاهر، ويقال: حجة أخرى قبل هجرته.

قال أبو عبد الله: مجاهد وأبو إسحاق يقولان: حج النبيﷺ قبل أن يهاجر حجة[٥].

٣٤- قيل لأبي عبد الله: وكم اعتمر؟ قال: أربع عمر، ومن الناس من يقول: ثلاثاً[٦].

٣٥- قيل لأبي عبد الله: هُذيل بن بلال، كيف هو؟ فقال: ما أرى به بأساً[٧].

٣٦- قال لي أبو عبد الله: سُدير الصيرفي، ابن مَنْ هو؟ فقلت: لا أدري ما سمعت، فقال: سُدير بن حكيم[٨].

---

(١) معمر هو ابن راشد، ويحيى هو ابن أبي كثير، ونقل النص: ابن رجب في شرح علل الترمذي٢/٤٨٦ .

(٢) يزيد مولى المنبعث مدني تابعي ثقة، روى له الستة.

(٣) أبو عوانة هو الوضاح بن عبد الله اليشكري.

(٤) الجُريري هو سعيد بن إياس أبو مسعود البصري، وهو ثقة ثبت، لكنه اختلط بأَخَرة، وقد روى له أصحاب الكتب الستة.

(٥) رواه مسلم (١٢٥٤) بإسناده إلى أبي إسحاق.

(٦) المشهور أنها أربع عُمر، كما في أحاديث كثيرة، منها حديث أنس في الصحيحين.

(٧) رواه الخطيب في تاريخ بغداد ١٤/٧٦، بإسناده إلى الأثرم به، وهذيل ليست له رواية في الكتب الستة، وذكره ابن أبي حاتم في الجرح ٩/١١٣، ونقل عن ابن معين أنه قال: ليس بشيء، وعن أبيه قال: محله الصدق يكتب حديثه، وعن أبي زرعة: لين ليس بالقوي.

(٨) سدير بن حكيم ،كوفي، صدوق يتشيع، وليست له رواية في الكتب الستة .انظر الجرح والتعديل ٤/٣٢٣، ولسان الميزان ٣/٩ .

قلت له: من ذكر هذا؟ فقال: أبو الحسين العُكْلي[١]، عن شريك[٢]، قال: سُدير بن حكيم.

قال أبو عبد الله: روى عنه شريك.

قلت: وحسن بن صالح، فقال: نعم، والثوري.

٣٧– قلت لأبي عبد الله: فرات القزّاز ابن من؟ قال: لا أدري. فأخبرته عن علي[٣]، عن زياد بن حسن بن فرات[٤]، قال: هو ابن أبي عبد الرحمن[٥].

فقال أبو عبد الله: قد رأيت ابناً لحسن بن فرات يجالس ابن إدريس[٦]، ولم أحمل عنه شيئاً.

٣٨– قلت لأبي عبد الله: سماك الحنفي ابن من هو؟ قال: لا أدري. قلت: ابن الوليد، فقال: قد نسبه بعضهم.

قلت له: عبد ربه بن بارق[٧] يقول: ابن الوليد[٨]، فقال: نعم عبد ربه بن بارق.

٣٩– قال أبو عبد الله: سبحان الله، ما أعلم ابن عيينة بعمرو بن دينار، أعلم الناس به ابن عيينة[٩]. وذكر علم شعبة، وأيوب، وابن جُريج، قلت له: فأي الناس أعلم به؟ فقال: ما أعلم أحداً أعلم به من ابن عيينة.

---

(١) هو أبو الحسين زيد بن الحباب الكوفي، شيخ الإمام أحمد، وحديثه عند مسلم والأربعة.

(٢) شريك هو ابن عبد الله النخعي القاضي.

(٣) هو علي بن المديني.

(٤) هو الكوفي، روى له الترمذي، وهو ضعيف الحديث يصلح حديثه للاعتبار.

(٥) فرات ثقة ثبت، روى له الستة.

(٦) ابن إدريس هو عبد الله بن إدريس الأودي.

(٧) عبد ربه بن بارق الحنفي، هو ابن ابنة سماك، وهو صدوق يخطئ، كما قال ابن حجر في التقريب ١/ ٤٧٠، روى له الترمذي.

(٨) سماك، كوفي ثقة أصله من اليمامة، روى حديثه مسلم والأربعة.

(٩) اتفق المحدثون على أن سفيان بن عيينة أثبت الناس بحديث عمرو بن دينار.

قيل له: كان ابن عيينة صغيراً ؟ قال: وإن كان صغيراً، فقد يكون صغير كَيِّس[١].

٤٠– قيل لأبي عبد الله: عمرو بن دينار، وعبد الله بن دينار أخوان؟/ فقال: لا. ثم [٤ب] قال: عبد الله بن دينار مديني مولى ابن عمر. وعمرو بن دينار مكي مولى ابن باذان[٢].

٤١– قال أبو عبد الله: مات عطاء[٣] سنة أربع عشرة، أو خمس عشرة. قلت له: أربع أو خمس؟ فقال: اختلفوا فيه.

٤٢– سمعت أبا عبد الله يقول: ولد سفيان بن عيينة سنة سبع ومائة.

٤٣– وقدم الزهري[٤] للحج في سنة ثلاث وعشرين، فرجع من الحج ومات سنة أربع.

٤٤– قيل له: وأبو إسحاق؟ فقال: أبو إسحاق مات سنة تسع وعشرين، يعني السبيعي.

٤٥– سمعت أبا عبد الله يُسأل عن عمرو بن شعيب، قيل له: ما تقول فيه؟ قال: أنا أكتب حديثه، وربما احتججنا [به][٥]، وربما وَجَس في القلب منه.

ثم قال: مالك[٦] يروي عن رجل عنه.

قال أبو عبد الله: عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاصي[٧].

---

(١) نقل هذا النص ابن رجب في شرح علل الترمذي ٣/٤٩٣ .

(٢) عمرو بن دينار، وعبد الله بن دينار كلاهما من رواة الستة.

(٣) عطاء هو ابن أبي رباح المكي.

(٤) الزهري هو الإمام محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري أبوبكر المدني.

(٥) زيادة لا توجد في الأصل، وزدتها من الجرح والتعديل، وتهذيب الكمال.

(٦) مالك هو ابن أنس، إمام دار الهجرة، وقد روى عن عمرو بن شعيب بواسطة عبد الرحمن بن حرملة، انظر: الموطأ ٩٧٨ .

(٧) رواه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٦/٢٣٨، بإسناده إلى الأثرم به. ونقله المزي في التهذيب ٢٢/٦٩ . عمرو بن شعيب، اختلف المحدثون فيه، والراجح فيه أنه ثقة، وما يرويه عن أبيه عن جده صحيفة صحيحة، وإن الضمير في جده يعود إلى جدّ شعيب وهو عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما.

٤٦– قيل لأبي عبد الله: عكرمة أين مات؟ فقال: مات بالمدينة، زعموا أنه أخرجت جنازته وجنازة كُثَيِّر عزة[١] في يوم[٢].

فقال الهيثم بن خارجة: عن عبد القدوس[٣]: أن عكرمة مات بإفريقيَّة، ولم يوجد من يحمله حتى أكترى له أربع حُبْشان، فأنكره أبو عبد الله.

٤٧– سمعت أبا عبد الله ذكر رواية أبي عاصم[٤] عن أبي عوانة، فقال: قال عفان: رأيت أنا أبا عاصم عند أبي عوانة يأخذ أخذاً سيئاً.

٤٨– سمعت الهيثم بن خارجة يقول، وأبو عبد الله يسمع: زياد بن عِلاَقة التغلبي، فقال أبو عبد الله: يا أبا أحمد، هو زياد بن عِلاَقة الثعلبي، فقال الهيثم: نعم، الثعلبي[٥].

٤٩– حدثنا أبو عبد الله بحديث، ذكر فيه: الصُّفرية، فقال: الصُّفرية الخوارج[٦].

٥٠– سمعت أبا عبد الله ذكر قول سفيان: كان عمرو لا يُثبت لنا سِنَّه، فقال: لا يحفظ كم أتى عليه[٧].

[٥أ] **٥١**– سمعت أبا عبد الله ذكر اسم/أبي مسلم عبد الله بن ثوب، ثم تبسم، ثم قال: كان عليٌّ قال غير هذا، وهو الصواب[٨].

---

(١) كُثَيِّر عزة هو أبو صخر كثير بن عبد الرحمن الخزاعي المدني، من فحول الشعراء المشهورين، انظر: السير ٥/١٥٢.

(٢) نقل هذا النص المزي في التهذيب ٢٠/٢٩٠، عن الإمام أحمد.

(٣) عبد القدوس هو ابن الحجاج الخَوْلاني أبو المغيرة الحمصي.

(٤) أبو عاصم هو الضحاك بن مخلد، المعروف بالنبيل.

(٥) زياد بن علاقة الثعلبي أبو مالك الكوفي، ثقة، حديثه عند الستة.

(٦) الصفرية فرق من الخوارج، أتباع زياد بن الأصفر، يقولون: أصحاب الذنوب مشركون، وهم لا يقتلون أطفال مخالفيهم ولا نساءهم، وقالوا: كل ذنب له حد معلوم في الشريعة لا يسمى مرتكبه مشركاً ولا كافراً ... إلى آخر كلامهم في ذلك. انظر: الفرق بين الفِرق ص ٧٠، والملل والنحل ١/١٣٧.

(٧) توفي عمرو بن دينار سنة ١٢٦هـ وقيل غير ذلك.

(٨) أبو مسلم عبد الله بن ثوب الخولاني، تابعي كبير، اختلف في اسمه واسم أبيه، والمشهور أنه: عبد الله ابن ثوب.

٥٢- سمعت أبا عبد الله ذكر زيد بن مِرْبع، فقال: صاحب حديث عمرو بن دينار[١].

٥٣- ذكر أبو عبد الله اسم أبي نَعامة العَدَوي، فقال: هذا وكيع إن شاء الله سماه عمرو ابن عيسى[٢].

٥٤- سمعت أبا عبد الله ذكر أبا أيوب مولى عثمان، فقال: روى عنه أبو يعقوب إسحاق بن عثمان[٣] أحاديث[٤].

٥٥- سمعت أبا عبد الله ذكر قول شعبة[٥]: ما أخاف أن يدخلني النار غيره، يعني الحديث، فقال: نعلم أنه كان صافي العمل، أو نحو هذا[٦].

٥٦- ذكر أبو عبد الله ابنَ عياش، فقال: قديم الموت، يعني إسماعيل[٧].

٥٧- ذكر أبو عبد الله حفص بن سليمان، فقيل له: المِنْقَري؟ فقال: فمن يكون حفص ابن سليمان غير المنقري[٨].

---

(١) زيد بن مِرْبع الأنصاري: صحابي، روى حديثه عمرو بن دينار عن عمرو بن عبد الله بن صفوان، عن يزيد ابن شيبان، قال: أتانا ابن مِرْبع الأنصاري ونحن بعرفة، فقال: إني رسول رسول الله إليكم ... الحديث. رواه أبو داود ١٩١٩، والترمذي ٨٨٣، والنسائي ٥/٢٥٥، وابن ماجه ٣٠١١ .

(٢) عمرو بن عيسى أبو نعامة العدوي البصري، ثقة اختلط قبل موته، روى له مسلم والترمذي في الشمائل وابن ماجه.

(٣) إسحاق بن عثمان بصري ثقة، روى له أبو داود.

(٤) أبو أيوب مولى عثمان بن عفان، بصري، روى له البخاري في الأدب المفرد وأبو داود، يقال اسمه: عبد الله ابن أبي سليمان.

(٥) شعبة هو ابن الحجاج، إمام الجرح والتعديل.

(٦) رواه الخطيب البغدادي في كتاب اقتضاء العلم العمل برقم ١٤٠ بإسناده إلى الأثرم به، وفيه: «تعلم أنه كان صادقاً في العمل»، ونقل قول شعبة الذهبي في السير ٧/٢١٣، وعقب عليه الذهبي بقوله: كل مَنْ حاقق نفسه في صحة نيته في طلب العلم يخاف من مثل هذا ويود أن ينجو كفافاً.

(٧) إسماعيل بن عياش الحمصي، توفي سنة ١٨١ أو بعدها، وهوصدوق في حديثه عن أهل بلده خاصة، روى له أصحاب السنن الأربعة.

(٨) حفص بن سليمان بصري ثقة، روى حديثه البخاري في الأدب المفرد، توفي سنة ١٣٠ .

٥٨- سمعت أبا عبد الله ذكر حديث موسى بن عُلَيّ، عن أبيه، عن مسلمة بن مُخَلَّد، ذكره عن وكيع وعبد الرحمن، اختلفا فيه، فقال أحدهما: توفي النبي ﷺ وأنا ابن عشر. وقال الآخر: وأنا ابن أربع عشرة. فقال: سبحان الله، متعجباً من ذلك(١).

٥٩- سمعت أبا عبد الله ذكر أن معتمراً ولد سنة ستٍّ، فقلت له: هذا كبير يا أبا عبد الله، فقال: كبير! لقي الرُّكين(٢) وفلاناً، وكان كبيراً.

ثم قال: هو أكبر من ابن عيينة، وابن عيينة سبع وهو ست(٣).

٦٠- قيل لأبي عبد الله: أيصح عندك أن عبد الله صحب النبي ﷺ ليلة الجن ؟ فقال: ما أدري(٤).

٦١- سمعت أبا عبد الله ذكر أبا المهاجر الرقي، فقلت له: من هو هذا؟ فقال: معروف، روى عنه/علي بن ثابت(٥). [٥ب]

قلت: له اسم تعرفه؟ فقال: قد سموه، ولا أذكره الساعة.

---

(١) رواه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٥/٣٢٤، والطبراني في المعجم الكبير ١٩/٤٣٧، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٥/٢٤٩٤، من طريق وكيع عن موسى بن عُلَي بإسناده إلى مسلمة بن مخلَّد قال: ولدت حين قدم النبي ﷺ المدينة، وقبض عليه السلام وأنا ابن عشر سنين، وروى البخاري في التاريخ الكبير٧/٣٨٧، والطبراني في المعجم الكبير ١٩/٤٣٨ بإسنادهما إلى عبد الرحمن بن مهدي عن موسى بإسناده إلى مسلمة قال: قدم النبي ﷺ المدينة وأنا ابن أربع سنين وتوفي وأنا ابن أربع عشرة. قال الطبراني: وحديث عبد الرحمن بن مهدي عندي الصواب.

(٢) الركين هو ابن الربيع بن عُمَيلة الفَزَاري، تابعي صغير، روى له مسلم وأصحاب السنن الأربعة.

(٣) معتمر هو ابن سليمان بن طَرْخان التيمي البصري،ثقة ثبت، روى له الستة، ومات سنة (١٨٧) وهو ابن إحدى وثمانين سنة.

(٤) اختلف في شهود عبد الله بن مسعود مع النبي ﷺ ليلة الجن، وتذكر كثير من الروايات أنه سئل عن ذلك فنفاه، ثم قال: (كنا مع رسول الله ﷺ ذات ليلة ففقدناه فالتمسناه في الأودية ... الحديث) رواه مسلم ١٤٩، وانظر: دلائل النبوة للبيهقي ٢/٢٢٧ .

(٥) هو علي بن ثابت الجزري، وهو ثقة، روى له أبو داود والترمذي.

وقد سماه غير أبي عبد الله: سالم بن عبد الله[١].

٦٢– ذكر أبو عبد الله: عن أبي عبد الرحمن المقرىء اسم أبي قبيل[٢]. ثم قال: ما كان أضبط أبو عبد الرحمن من هؤلاء، يعني أهل مصر[٣].

٦٣– ذكر أبو عبد الله نسب عبد الرحمن بن حميد الرُّؤاسي، فقال: عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف.

فقلت: ابن عبد الرحمن بن عوف؟ فقال: هو هذا الرُّؤاسي، ولكن هذا نسبته يتفق نسبه ونسب ابن عبد الرحمن بن عوف[٤].

٦٤– ذكر أبو عبد الله أبا أسامة، فقال: أيّ شيء كان عنده عن إسماعيل[٥] من الغرائب[٦].

٦٥– ذكر أبو عبد الله أبا عامر الهَوْزي عبد الله بن لُحَيّ، فقال: قال بعضهم: نُجَي.

قلت له: يحيى[٧] قال: لُحَي. فقال: نعم، يحيى قال: لُحَي[٨].

---

(١) سالم بن عبد الله الجزري، ثقة، روى حديثه ابن ماجه.

(٢) أبو قبيل هو حُيي بن هانيء المَعَافري المصري، وهوتابعي ثقة، روى حديثه الترمذي والنسائي.

(٣) أبو عبد الرحمن المقرىء هو عبد الله بن يزيد المكي، وهو ثقة، روى عنه البخاري وأحمد وإسحاق وغيرهم، وحديثه في الكتب الستة وغيرها.

(٤) عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي كوفي ثقة، روى حديثه مسلم وأبو داود والنسائي. أما عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، فهو مدني ثقة، روى حديثه الستة، وهو أقدم طبقة من الأول قليلاً.

(٥) إسماعيل هو ابن أبي خالد الكوفي، روى حديثه الستة.

(٦) أبو أسامة هو حماد بن أسامة الكوفي، وهو ثقة ثبت، من رواة الستة. وحديثه عن إسماعيل في صحيح مسلم (٥١) كتاب الإيمان، باب تفاضل أهل الإيمان فيه، وقد توبع في روايته، فرواه عبد الله بن نمير وعبد الله بن إدريس كلاهما عن إسماعيل بن أبي خالد به.

ويريد أبو عبد الله نفي أن تكون رواية أبي أسامة عن إسماعيل فيها تفرد، وهو كما قال.

(٧) يحيى هو ابن معين.

(٨) عبد الله بن لُحي الحميري الحمصي، تابعي مخضرم ثقة، روى حديثه أصحاب السنن إلا الترمذي، وقد اختلف في اسم أبيه، والصحيح ما ذكرناه.

٦٦- سمعت أبا عبد الله: ذكر معمراً، فقال: كان معمر[١] صاحب علم، وصاحب رحلة.

ثم ذكر من روى عنه، فذكر سعيد بن أبي عَرُوبة[٢]، وأظنه قد ذكر أيوب[٣]. وقال: كان سعيد يروي عنه، يقول: معمر الزهري، ينسبه إلى الزهري[٤].

٦٧- ذكر أبو عبد الله رباحاً صاحب معمر بشيء قد نسيته، أنه كان خاصاً بمعمر، وكان يؤثره[٥].

٦٨- حدثنا أبو عبد الله، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، قال: سألت سفيان عن رجل من أهل الذمة اشترى أرضاً من أهل العُشر يكون عليها الخراج، قال: لا[٦].

٦٩- سمعت أبا عبد الله يقول: سعيد بن أبي هلال ما أدري أي شيء حديثه، يخلط في الأحاديث[٧].

ثم قال: هو أيضاً يروي عن أبي الدرداء في السجود. قلت: حديث النجم، فقال: نعم[٨].

(١) معمر هو ابن راشد، كان من أثبت الناس في الزهري، توفي سنة (١٥٣هـ)، أو قبلها أو بعدها.

(٢) وهو من طبقة أقرانه، لأن سعيداً توفي سنة (١٥٦هـ).

(٣) ويعد أيوب السختياني من طبقة شيوخ معمر، وروايته عنه من رواية الأكابر عن الأصاغر.

(٤) قال حماد بن سلمة: لما رحل معمر إلى الزهري نبُل، فكنا نسميه معمر الزهري، انظر: تاريخ أبي زرعة الدمشقي ٤٣٧.

(٥) رباح هو ابن زيد القرشي مولاهم الصنعاني، ثقة روى حديثه أبو داود والنسائي، وكان له علم بحديث معمر.

(٦) ذكره الطحاوي في اختلاف العلماء، انظر مختصره للجصاص ١/٤٤٩.

(٧) سعيد بن أبي هلال مصري ثقة، وثقه كثير من المحدثين، ولم يذكروا عنه أنه اختلط، ولعل الإمام أحمد يريد بتخليطه أنه وقع منه ذلك في حديث بعينه أو بعض الأحاديث، وقد روى حديث سعيد الستة.

(٨) روى سعيد عن عمر بن حيَّان الدمشقي عن أم الدرداء قالت: حدثني أبو الدرداء، أنه سجد مع رسول الله ﷺ إحدى عشرة سجدة، منهن النجم. رواه أحمد ٥/١٩٤، والترمذي (٥٦٨)، وابن ماجه (١٠٥٥). ورواه أحمد ٦/٤٤٢، والترمذي (٥٦٩) بإسنادهما إلى سعيد، عن عمر الدمشقي قال: سمعت مخبراً يخبر أم الدرداء عن النبي ﷺ نحوه. قال أبو عيسى الترمذي: وهذا أصح.

٧٠- ذكر أبو عبد الله / أبا وهب الجَيْشَاني الدَّيلم بن الهَوْشع، فقال: ما أرى هذا بشيء[١]. [٦أ]

٧١- قلت لأبي عبد الله: أَيُّما أصحُّ حديثاً عن خالد بن مَعْدان: ثَوْرُ أو أبو بَحِير بن سعد؟ فقدَّم بَحِيراً عليه[٢].

٧٢- سمعت أبا عبد الله، وعنده أبو بكر الطَّالَقاني[٣] صاحب ابن المبارك، فسأل أبا عبد الله عن تفسير «من غسل واغتسل»[٤] فهو عندي يشبه ما فسر سفيان بن عيينة: «حِلٌّ وبِلٌّ»[٥]، قال: حِلٌّ مُحَلَّلٌ، كأنه كلام مكرر، مثل: «وبكَّر وابتكر» كلام مكرر[٦].

٧٣- ذكر أبو عبد الله: أن ابن عيينة كان يفسِّر فيحسن التفسير، سمعته يفسِّر قوله: «وإن أبا بكر وعمر منهم وأنعما»[٧] قال: منهم وأهلاً، ورأيت هذا يعجب أبا عبد الله.

(١) أبو وهب الجيشاني المصري تابعي مشهور بكنيته، وقد اختلف في اسمه كثيراً، روى حديثه أصحاب السنن إلا النسائي.

(٢) توجد في نهاية هذا النص هذه العبارة: (فما رأيت حداً)، ولم أجد لها معنى، كما أن المصادر التي نقلت النص لم تذكرها، وهذا النص رواه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٢ / ٤١٢ بإسناده إلى الأثرم به، ونقله عنه المزي في تهذيب الكمال ٤ / ٢١ . وثور هو ابن يزيد بن زياد الكلاعي أبو خالد الحمصي.

(٣) أبو بكر الطالقاني اسمه سعيد بن يعقوب، ثقة، روى له الأربعة إلا ابن ماجه، وابن المبارك هو عبد الله، الإمام المشهور.

(٤) جاء هذا في حديث أوس بن أوس، عن النبي ﷺ قال: «من غسل يوم الجمعة واغتسل، وبكّر وابتكر، ومشى ولم يركب، ودنا من الإمام، فاستمع ولم يلغ، كان له بكل خطوة عمل سنة، أجر صيامها وقيامها» رواه أحمد ٤ /٩، و٤ /١٠٤، وأبو داود (٣٤٥)، والترمذي (٤٩٦) والنسائي ٣ /٩٧، وابن ماجه (١٠٨٧)، وهو حديث صحيح. وله شاهد من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص، رواه أحمد ٢ /٢٠٩ .

(٥) روي هذا اللفظ في قول لابن عباس عن زمزم، رواه الأزرقي في أخبار مكة ٢ /٥٨، والفاكهي في أخبار مكة ٢ /٦٤ .

(٦) نقل هذا القول عن الأثرم: الخطابي في معالم السنن ١ /٢١٣ .

(٧) جاء هذا من حديث أبي سعيد الخدري بلفظ: «إن أهل الدرجات العُلى يراهم من أسفل منهم، كما يُرى الكوكب الطالع في الأفق من آفاق السماء، وإن أبا بكر وعمر منهم، وأنعما». رواه أحمد ٣ /٢٧، وأبو داود (٣٩٨٧)، والترمذي (٣٦٥٨)، وابن ماجه (٩٦). وإسناده صحيح، وانظر شرح الحديث في جامع الأصول ٨ /٦٢٨ .

قال: رواه عن مالك بن مِغْوَل(١).

٧٤– سمعت أبا عبد الله ذكر سفيان بن عيينة، فقال: ما رأينا مثله(٢).

٧٥– قال أبو بكر الطالقاني صاحب ابن المبارك لأبي عبد الله: قد روى ابن المبارك، عن عمر بن علي، عن سفيان بن حسين، عن إياس بن معاوية: إياك والشاذ من العلم(٣). قال أبو عبد الله: ما كان أحسن عقله! يعني عمر بن علي(٤).

٧٦– سمعت أبا عبد الله ذكر يحيى بن الضُّريس، فقال: قاضي الريّ(٥).

٧٧– سمعت أبا عبد الله يُسأل عن الزبير بن عربي، كيف هو؟ قال: لا أعرفه، ما أعلم أحداً روى عنه [غير](٦) حماد بن زيد. ثم قال: أراه لا بأس به(٧).

٧٨– سمعت أبا عبد الله: ذكر موت أبي عوانة سنة ست وسبعين(٨).

٧٩– سمعت أبا عبد الله: ذكر معاوية بن عبد الكريم، فقال: معاوية الضَّال ثقة، ما أثبت حديثه، ما أصح حديثه! / [٦ب]

قلت لأبي عبد الله: يقال: بعض ما روى عن عطاء لم يسمعه. فأنكره، وقال: هو يروي بعضها عن قيس، وبعضها يقول: سمعت عطاء، أي فلا يدلس(٩).

---

(١) هو أبو عبد الله الكوفي، ثقة ثبت، روى حديثه الستة، ومن الذين رووا عنه سفيان بن عيينة وغيره.

(٢) رواه الخطيب في تاريخ بغداد ٩/ ١٨٣، بإسناده إلى الأثرم به.

(٣) رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٠/ ١٩، بإسناده إلى عمر بن علي المقدَّمي به.

(٤) عمر بن علي هو المقدَّمي أبو حفص البصري، ثقة، إلا أنه مدلس، وقد روى عنه الإمام أحمد وغيره، وحديثه عند الستة.

(٥) يحيى بن الضُّريس ثقة، روى له مسلم والترمذي.

(٦) جاء في الأصل: عن، وهو خطأ يأباه السياق.

(٧) رواه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣/ ٥٨٠، بإسناده إلى الأثرم به، ونقله عنه المزي في تهذيب الكمال ٩/ ٣١٨. والزبير بن عربي بصري ثقة، روى له البخاري والترمذي والنسائي، وقد ذكر له المزي في التهذيب ٩/ ٣١٨ ثلاثة آخرين رووا عنه.

(٨) أبو عوانة هوالوضاح بن عبد الله اليشكري، من أعيان المحدثين في البصرة، وهو من كبار أتباع التابعين.

(٩) رواه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٨/ ٣٨١-٣٨٣، بإسناده إلى الأثرم، ونقله المزي في تهذيب الكمال ٢٨/ ٢٠٠ ومعاوية ثقة، روى له البخاري تعليقاً.

قيل: ولم سمي الضَّال؟ قال: ضَلّ - زعموا - في طريق مكة، فسمّي الضَّال[١].

٨٠- قلت لأبي عبد الله: أبو قزعة اسمه سُويد بن حُجير، فقال: نعم، سُويد بن حُجير[٢].

قيل: هو أبو قزعة بن سُويد؟ فقال: نعم، هو أبوه، شعبة عن أبي قزعة، يروي عنه أحاديث[٣].

قال: وأما قزعة بن سويد فما أقلّ من يروي عنه، هو شِبْهُ المتروك[٤].

٨١- سمعت أبا عبد الله ذكر حديث «أخِّروا الأَحمال»، فقال: كان سفيان، يعني ابن عيينة، يرويه عن وائل بن داود، عن ابنه، عن الزهري[٥].

٨٢- قلت لأبي عبد الله: عثمان البَتّي ابن من هو؟ فقال: لا أدري أخبرك، إلا أن هشيماً كان إذا حدث عنه يكنيه، ولا يقول: البتّي البتَّة، وكان يقول: عثمان أبو عَمْرو.

وقال غير أبي عبد الله: هو عثمان بن سليمان بن [جُرموز][٦].

٨٣- سمعت أبا عبد الله ذَكَر إبراهيم بن شمَّاس السمرقندي فأحسن الثناء عليه[٧].

---

(١) قال ابن أبي حاتم: ضل في طريق مكة، وكان معه رجل يسمى معاوية، فربما نادوا معاوية، فيجيب الآخر، فقالوا: معاوية الضَّال، فَمُيِّز بينهما، فَسُمِّي الضَّال.

(٢) سُويد بن حُجير أبو قَزَعة البصري تابعي ثقة، روى له مسلم والأربعة.

(٣) وحديث شعبة عن أبي قزعة مخرج في السنن الأربعة.

(٤) نقل هذا النص ابن حجر في التهذيب ٨/٨ (٦٦٦)، عن الأثرم، وقزعة بن سويد ضعيف الحديث، روى له الترمذي وابن ماجه.

(٥) هذا الحديث رواه الزهري مرسلاً بلفظ: «أخروا الأحمال، فإنَّ الأيدي معلّقة، والأرجل موثّقة» رواه أبو داود في المراسيل (٢٩٤)، ووائل بن داود كوفي ثقة، وهو والد بكر بن وائل، ولم يجالس الزهري، وجالس ابنه الزهري، فكان يحدث عن ابنه عن الزهري.

(٦) في الأصل: هرمز، وهو خطأ، والصواب ما أثبتّه.
وعثمان البتي ثقة فقيه، وهو من أهل البصرة، اختلف في اسم أبيه، والأشهر أنه عثمان بن مسلم بن جرموز.

(٧) إبراهيم بن شماس السمرقندي نزيل بغداد، ثقة، قتل سنة (٢٢١)، روى له أبو داود في كتاب المسائل وابن ماجه في التفسير.

وقال: كتب إليّ بعض أصحابنا أنه أوصى بمائة ألف يشترى بها أَسْرَى من التُّرك. قال: فاشترينا مائتي نفس، أو نحو ذا.

قال أبو عبد الله: قتلته التُّرك أيضاً، فانظر ما خُتِم له به مع القتل.

وذكره مرة أخرى، فقال: صاحب سُنَّة، وكانت له نِكَاية في التُّرْكِ(١).

٨٤- سمعت أبا عبد الله يقول: كان حجاج يقول في حديث شعبة كلِّه كلمة: حدثني، كان سأله عنها(٢).

٨٥- حدثنا أبو عبد الله بحديث زهير بن محمد، عن صالح بن كيسان، عن عبدالله / [٧أ] ابن أبي أُمامة عن أبيه عن النبي ﷺ: «البذاذة من الإيمان» يقول: هذا ليس هو أبو أُمامة الباهلي، هذا يقولون: أبو أُمامة بن ثعلبة الأنصاري(٣).

قال: وحدثناه عباد(٤)، عن محمد بن عمرو، عن عبد الله بن أبي أمامة الأنصاري، لم يقل عن أبيه(٥).

٨٦- ذكر أبو عبد الله عبدَ الله بن الحارث المخزومي، فقال: مكي ثقة(٦).

٨٧- قال أبو عبد الله: الضحاك بن عثمان مديني ثقة(٧).

---

(١) رواه الخطيب في تاريخ بغداد ٦ / ١٠١، بإسناده إلى الأثرم به. ونقله المزي في التهذيب ٢ / ١٠٦ .

(٢) حجاج هو ابن محمد المصيصي، شيخ الإمام أحمد وغيره.

(٣) رواه الإمام أحمد في الزهد (٢٩) عن عبد الرحمن بن مهدي، عن زهير بن محمد به. وفي آخره: قال عبد الله: سألت أبي، قلت: ما البذاذة؟ قال: التواضع في اللباس. ورواه الإمام أحمد في المسند عن عبد الرحمن به، انظر: أطراف المسند ٦ / ١١، وقد سقط هذا الحديث من نسخة المسند المطبوعة.

(٤) عباد هو ابن عباد المهلبي، ومحمد بن عمرو هو ابن علقمة.

(٥) نقل هذا النص ابن العديم في بغية الطلب في تاريخ حلب ٩ / ٣٨٩٩، بإسناده إلى الأثرم به.

(٦) عبد الله بن الحارث مكي، روى له مسلم والأربعة.

(٧) رواه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٤ / ٤٦٠، عن الأثرم به، ونقله المزي في التهذيب ١٣ / ٢٧٣-٢٧٤ . والضحاك بن عثمان روى له مسلم والأربعة.

٨٨– ذكر أبو عبد الله: حَرِيش بن سُلَيم، فقال: كوفي ثقة[١].

٨٩– وذكر أبو عبد الله: قرَّة بن خالد، فقال: ثقة[٢].

٩٠– وذكر أبو عبد الله: المختار بن فُلفُل، فقال: كوفي ثقة[٣].

٩١– وذكر أبو عبد الله: معرِّف بن واصل، فقال: كوفي ثقة[٤].

٩٢– وذكر أبو عبد الله: أبا بكر الحنفي، فقال: ثقة بصري[٥].

آخر الجزء، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله وصحبه.

نقله علي بن محمد بن علي البالسي[٦] من خط أبي طاهر إسماعيل بن عبد الله بن الأنماطي[٧].

سماعات الكتاب

سمع هذا الكتاب عدد من العلماء، وعقدوا لأجله مجالس التحديث والرواية، وهذه السماعات تؤكد اهتمام المحدثين بهذا الكتاب، وحرصهم على سماعه له بالسند المتصل إلى مؤلفه، وقد كتبتُ هذه السماعات، ثم عرفتُ بمن وقفت على ترجمته:

السماع الأول

سمعت من أول الجزء قراءة على الشيخ أبي القاسم محمود بن سعادة ـ أسعده الله في

(١) هو أبو سعيد الكوفي، روى له أبو داود والنسائي.

(٢) قرة بن خالد بصري، روى له الستة.

(٣) نقل هذا النص: المزي في تهذيب الكمال ٢٧ / ٣٢٠ عن الإمام أحمد.
والمختار روى له مسلم وأصحاب السنن الأربعة سوى ابن ماجه.

(٤) معرِّف الكوفي روى له مسلم وأبو داود.

(٥) رواه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٦ / ٦٣، عن الأثرم به. وذكره المزي في التهذيب ١٨ / ٢٤٥، وأبو بكر هو عبد الكبير بن عبد المجيد البصري، شيخ الإمام أحمد، وروى له الستة.

(٦) البالسي هو أبو الحسن الشُّروطي، الإمام المحدث الثقة، توفي سنة (٦٦٢هـ). انظر الشذرات ٧ / ٥٣٧.

(٧) أبو طاهر هو تقي الدين المصري الشافعي، الإمام الحافظ الثقة، توفي سنة (٦١٩هـ). انظر الشذرات ٧ / ١٤٩.

الدارين - ومعي محمد بن الحسن الحامدي، وذلك من أصل سماعه، سلخ جمادى الأولى سنة ست وخمسمائة، بجامع سلماس، حماه الله تعالى[١].

السماع الثاني

سمع الجزء كلّه من الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السِّلفي، بقراءة عبد العزيز بن عيسى اللَّخمي[٢]: أبو علي الحسين بن عبد الله بن رواحة، وابنه عبد الله، وحماد بن هبة الله الحرَّاني[٣]، وعلي بن المفضل المقدسي[٤]، وعبد الله بن عبد الجبار العثماني[٥]، وعبد المجيد بن محمد بن يحيى القرطبي.

وكتب ذلك في جمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة[٦].

السماع الثالث

سمع جميع هذا الجزء على الشيخ العدل أبي القاسم عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن رواحة، بحق سماعه من السلفي، بقراءة الفقيه أبي العز مفضل بن عبد الواحد الشافعي الحافظ: أبو طاهر إسماعيل بن عبد الله بن عبد المحسن بن الأنماطي[٧]، وأبو بكر محمد، والإمام أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان ... ابن الصلاح[٨]، والفقيه أبو عبد الله

---

(١) كاتب هذا السماع هو الإمام أبو طاهر السلفي.

(٢) اللخمي إسكندراني، محدث ثقة، سمع كثيراً من أبي طاهر السلفي، توفي سنة (٥٩٦هـ)، التكملة لوفيات النقلة للمنذري ١/٣٤٥ .

(٣) حماد، إمام محدث ثقة، توفي سنة (٥٩٨هـ)، السير ٢١/٣٨٥ .

(٤) ابن المفضل الإسكندراني، إمام حافظ محدث ورع، توفي سنة (٦١١هـ)، السير ٢٢/٦٦ .

(٥) هو أبو محمد الإسكندراني، محدث ثقة، روى عن السلفي كثيراً، وتوفي سنة (٦١٤هـ)، الشذرات ٧/١٠٨ .

(٦) الكاتب لهذا السماع هوعبد الله بن الحسين بن عبد الله بن رواحة الأنصاري.

(٧) تقدمت ترجمته.

(٨) ابن الصلاح صاحب كتاب (علوم الحديث) في المصطلح، إمام حافظ فقيه محدث، توفي سنة (٦٤٣هـ)، السير ٢٣/١٤٠ .

محمد بن محمود بن عبد المنعم المراتبي[١]، وأبو الحسن بن أبي القسم اليعقوبي، وعبد الغني بن حامد بن حسن المقدسي، وعمر بن محمد بن الحاجب بن منصور الأميني[٢]، وابن أخيه محمد بن لولو بن عبد الله المعيني، وكاتب الأسماء يوسف بن أحمد ابن محمد بن أحمد بن الطحان الدمشقي.

وذلك في العشر الأول من ربيع الأول سنة تسع عشرة وستمائة بدمشق. نقلته ملخصاً، ولله الحمد والمنة[٣].

السماع الرابع

سمع جميع هذا الجزء، فيه من سؤالات أحمد بن محمد بن هانئ الأثرم أبا عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل رحمه الله، على الشيخ العدل العالم عز الدين أبي القاسم عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن رواحة الأنصاري، بسماعه فيه نقلاً من الحافظ السلفي بسنده: أبو علي الحسين، وأبو العباس أحمد ابنا المسمع، وأبوالفضل نمر بن عبد الله العزيزي الصالحي، وأبوالطيب ريحان بن عبد الله الهندي الشيرازي الخادمان، وأبو العباس أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الواحد الحداني، بقراءة أحمد بن محمود بن إبراهيم بن نبهان ابن الجوهري[٤]، وهذا خطه، يوم الثلاثاء العشرين من شعبان سنة ثمان وثلاثين وستمائة، بمنزل الشيخ بحلب[٥]، والحمد لله رب العالمين، وصلواته على سيدنا محمد وآله وسلم.

(١) المراتبي، فقيه حنبلي محدث ثقة، توفي سنة (٦٤٤هـ)، الشذرات ٧/٣٩٨ .

(٢) ابن الحاجب، إمام محدث بارع، توفي سنة (٦٣٠هـ)، السير ٢٢/٣٧٠ .

(٣) كتب هذا السماع الإمام جمال الدين ابن الظاهري.

(٤) ابن نبهان دمشقي، كان محدثاً ثقة، توفي سنة (٦٤٣هـ)، السير ٢٣/٢٦٤ .

(٥) يعني بمنزل ابن رواحة، والقائل هو الإمام أبو العباس ابن الظاهري.

فهرس مراجع التحقيق والدراسة

– الأنساب لأبي سعد السمعاني، دار الكتب العلمية ببيروت (١٤٠٨هـ).

– الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم، تحقيق باسم الجوابرة، دار الراية بالرياض.

– اقتضاء العلم العمل للخطيب البغدادي، تحقيق محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي ببيروت.

– بغية الطلب في تاريخ حلب لابن العديم، تحقيق سهيل زكار، دار الفكر ببيروت.

– تاريخ أبي زرعة الدمشقي، تحقيق شكر الله نعمة الله، مجمع اللغة العربية بدمشق.

– التاريخ الكبير للبخاري، مؤسسة الكتب الثقافية ببيروت، عن الطبعة الأولى بالهند.

– تاريخ بغداد للخطيب البغدادي، مكتبة الخانجي بالقاهرة.

– تاريخ دمشق لابن عساكر، تحقيق العمروي، دار المعرفة ببيروت.

– تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف للمزي، تحقيق عبد الصمد شرف الدين، المكتب الإسلامي ببيروت.

– التدوين في أخبار قزوين لأبي القاسم الرافعي، دار الكتب العلمية ببيروت.

– تنقيح التحقيق لابن عبد الهادي الحنبلي، تحقيق عامر حسن صبري، المكتبة الحديثة بالعين (١٤٠٩هـ).

ـ تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني، دار صادر ببيروت، مصورة عن الطبعة الأولى بالهند.

– تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي، تحقيق بشار عواد، مؤسسة الرسالة ببيروت.

– الثقات لابن حبان، دار المعارف العثمانية بالهند.

– الثقات الذين ضعفوا في بعض الشيوخ للأستاذ صالح الرفاعي، مطبعة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

– جامع الأصول في أحاديث الرسول لابن الأثير، تحقيق عبد القادر الأرناؤوط، دمشق.

– الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع للخطيب البغدادي، تحقيق محمد عجاج الخطيب، مؤسسة الرسالة ببيروت.

– الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، دائرة المعارف العثمانية بالهند.

– دلائل النبوة للبيهقي، دار الكتب العلمية ببيروت.

– ذيل التقييد في رواة السنن والمسانيد لتقي الدين الفاسي، تحقيق محمد صالح المراد، مطبعة جامعة أم القرى بمكة ١٤١٨هـ.

– الزهد للإمام أحمد، دارالكتب العلمية ببيروت.

– سنن ابن ماجه، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث ببيروت.

– سنن أبي داود، تحقيق عزت الدعاس، حمص (١٣٨٩هـ).

– سنن الترمذي، تحقيق أحمد شاكر، وغيره، مطبعة مصطفى البابي الحلبي بالقاهرة (١٣٥٨هـ).

– سنن الدارقطني، تحقيق عبد الله هاشم يماني، بالمدينة المنورة.

– السنن الكبرى لأبي عبد الرحمن النسائي، دار الكتب العلمية ببيروت.

– سنن النسائي، ترقيم الشيخ عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية ببيروت.

– سير أعلام النبلاء للذهبي، مؤسسة الرسالة ببيروت.

– شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد، تحقيق محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير بدمشق.

٣٠– شرح علل الترمذي لابن رجب الحنبلي، تحقيق نور الدين عتر، مكتبة الملاح بدمشق (١٣٩٨هـ).

– شرح مسلم للنووي، دار أبي حيان ببيروت (١٤١٥هـ).

– صحيح البخاري، مع فتح الباري.

– صحيح مسلم، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العلمية ببيروت.

– الضعفاء للعقيلي، دار الكتب العلمية ببيروت.

– طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى الحنبلي، مطبعة السنة المحمدية بالقاهرة.

– فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر، ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، الطبعة السلفية بالقاهرة.

- الفرق بين الفرق لعبد القاهر البغدادي، دار الكتب العلمية ببيروت.
- المؤتلف والمختلف للدارقطني، تحقيق موفق عبد القادر، دارالغرب الإسلامي ببيروت.
- المجمع المؤسس للمعجم المفهرس لابن حجر العسقلاني، تحقيق يوسف المرعشلي، دار المعرفة ببيروت (١٤١٣هـ).
- مختصر اختلاف العلماء للجصاص، تحقيق عبد الله نذير، دار البشائر الإسلامية ببيروت.
- المراسيل لأبي داود، تحقيق شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة ببيروت.
- مرقاة المفاتيح لملا علي القاري، المكتبة التجارية بمكة.
- المستدرك على الصحيحين لأبي عبد الله الحاكم، دار الفكر ببيروت، مصورة عن طبعة الهند الأولى.
- مسند أحمد،دار صادر ببيروت عن الطبعة الأولى بالقاهرة.
- مصنف ابن أبي شيبة، باكستان.
- معالم السنن للخطابي، تحقيق محمد حامد الفقي، مطبعة السنة المحمدية بالقاهرة.
- معجم البلدان، لياقوت الحموي، دار صادر ببيروت.
- معجم السفر لأبي طاهر السلفي، تحقيق عبد الله عمر البارودي، المكتبة التجارية بمكة.
- معجم الشيوخ للذهبي، تحقيق محمد الحبيب الهيلة، مكتبة الصديق بالطائف (١٤٠٨هـ).
- المعجم الكبير للطبراني، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، بغداد.
- المعجم المفهرس لابن حجر العسقلاني، تحقيق محمد شكور محمود، مؤسسة الرسالة ببيروت (١٤١٨هـ).
- معرفة القراء الكبار، تحقيق بشار عواد وغيره، مؤسسة الرسالة ببيروت (١٤٠٤هـ).
- الملل والنحل لابن حزم، دار المعرفة ببيروت.
- موطأ مالك، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث الإسلامي ببيروت.
- الناسخ والمنسوخ لأبي بكر الأثرم، تحقيق عبد الله بن حمد المنصور بالرياض (١٤٢٠هـ).